

3 تفسير سورة الكهف (تفسير الآية 71 إلى الآية 22) (الشيخ

محمد المعيوف

محمد المعيوف

الشمال وهم في فجوة منه ذلك من ايات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له ولها مرشد. نعم قال تعالى الشمس اذا طلعت تزار عن كفهم يعني تزار عن الكهف ذات اليمين في اول النهار واذا غربت اخر النهار - 00:00:00

تقرضهم ذات شمال. اختلف العلماء في قوله تعالى تقرضهم. فقال بعضهم تتركمهم. تتركمهم ذات الشمال وتميل عنهم وقال بعضهم بل تصيب منهم. يعني تدخل عليهم في اخر النهار. قالوا وفي دخول الشمس عليهم عمارة - 00:00:40

لابد انهم فان في الشمس صحة فيها صحة ولا ما فيها صحة يا اخوان؟ ها؟ هؤلاء الاطباء ينصحون الناس بالتعرف لأشعة الشمس لكن طريقة معتدلة. اخذ العلماء من هذا ان باب الكهف جهة الشمال - 00:01:00

فلو كان جهة الشرق ها يا اخوان اتتهم الشمس متى؟ من الشروق الى قبيل الظهر ولو كان جهة الغرب من بعد الظهر الى الغروب والشمس تميل عن كفهم ذات اليمين وتميل عنه ذات - 00:01:18

الشمال قالوا دل على ان هذا الباب اي باب الغار آ يعني وجهته وجهتان هذا قول لبعض اهل العلم وبعضهم يقول لا ليست جهة الشمال بدليل قوله عز وجل لهم في ذلك من ايات الله الامر فيه اية - 00:01:38

في اية كبيرة من ايات الله عز وجل. لكن الذي عليه اكثر المفسرين انا الاية تدل على ان غارهم كان جهة وهم في فجوة منه يعني في فجوة من هذا الغار - 00:01:58

يعني في مكان فسيح متسع يطرق الهوى. ذلك من ايات الله. يعني قصتهم من اولها الى اخرها ايمانهم اولا وقبل كل شيء من بين قوم مشركين. ثم خروجهم الى الكهف وايواهم اليه ثم حفظ الله تعالى - 00:02:14

قال لهم في هذا الكهف ثم كون هذا الكهف لا تأتيه تميل عنه تزار عن الشمس اي تميل عنه اليمين وتقرضهم ذات شمال كل ذلك اية من ايات ربنا سبحانه وبحمده - 00:02:34

من يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له ولها مرشد. من يهدي الله فهو المهتد فلا هدايته الا هدايته سبحانه وبحمده كيف وقد هدى هؤلاء الفتية؟ شباب وبيدو كما ذكر الله عز وجل ان عددهم قليل. سبعة وثمانون كلب - 00:02:53

وفتية فعلا وهذا من جموع القلة في النحو القلة تدل على ان العدد كان قليلا كما ذكر الله ذلك بعد اياته ومن يضل فلن تجد له ولها مرشد. من كتب الله عليه الشقاوة وحكم عليها حكم عليه بالظلالة فلن تجد له ولها يتولاه - 00:03:13

ولا مرشد يرشده فالمهدي من هداه الله والظال من حكم عليه بالظلالة. نعم ونقلهم ذات اليمين وذات الشمال وكلهم باسر قطن ذراعيه بالوصيد. لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملت منه - 00:03:33

وتحسبيما ايقاظا يعني يظن الناظر اليهم انهم ايقاظ قيل كانت عيونهم مفتوحة حفظا عليها لانهم لو بقوا طيلة هذه المدة وقد اغمضوا اعينهم لربما اعينهم وقيل بل حتى في الهيئة يعني هيئة النائم اذا اتيت الى شخص وهو نائم تعرف انه نائم من هيئته - 00:04:03

يكون جسمه مستخفيا عادة لكن حتى ولو اضطجع واغمض عينيه وهو غير نائم تعرف من خلال ما ترى من جسمه انه مستيقظ على كل حال يحسب الناظر انهم ايقاظ وهم ركود. ونقلهم ذات اليمين وذات الشمال يتقلبون في النوم - 00:04:33

الانسان ينقلب في نومه لكن ترى في سن الشباب يا اخوان الكبير ما ها؟ الصغير يتكلم الشاب يتكلم يعني ينام تلقاءه بينما على الارض في رأس الغرفة اذا اصبح واذا في اخره - 00:04:56

الحكمة يا اخوان الجسم ما يزال ينموا. جسمه ينمو حتى اذا كبر واستقر نمو جسمه. لا يكاد يتحرك بنومه نقلبه ذات اليمين وذات الشمال يعني يضطجعون مرة جهة اليمين ومرة جهة الشمال. قال العلماء حتى لا تختلف اجسادهم - 00:05:13

لأنهم لو بقوا طيلة هذه المدة على هذه الجهة لتلتف اجسامهم ولهذا نسأل الله لنا ولكم الحفظ والسلامة. اذا اقعد الانسان كبير سن او مريض وبقى مدة على فراشه ماذا يحصل لجزئه لجسده - 00:05:36

يتقرح لكن اذا كان يتحرككم من نعم الله علينا يا اخوان يتتحرك ويضطجع مرة يمين ومرة يسار مرة يبقى جسمه سليما فهو لاء يقلبهم ربنا عز وجل يمنة ويسرة حتى تبقى اجسامهم. بعض اهل العلم يقول ايضا وانه لو وانه لو بقي - 00:05:53

دائما على جنب واحد لكان الدم في جهة واحدة يبقى الدم في جهة واحدة. هذه معلومة عند الاطباء فكوني يتحرك يتحرك الدم بهذه الحركة والله اعلم وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد معهم كلب وهو باسط ذراعيه بالوصيد الوسيط كده باب غار وقيل - 00:06:19

بعض اهل العلم يقول الكلب كان خارج الغار لان الملائكة لا تدخل بيته كلب ولا مانع ان يكون كلبهم عند باب الغار او عند عتبة الغار كما قيل ولا مانع ان يكون في الغار ايضا لانه كذب اخذوه - 00:06:47

الحراسة هذا الذي يظهر والكلب اذا كان الحراسة ما حكم اقتتاله يجوز وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم من اقتتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية وفي رواية او حرف انتقص من اجره كل يوم نعم قيراط - 00:07:05

وقيراط مثل الجبل العظيم وكم الحراسة في هذا المعنى؟ لكن متى يكون آلا للحراسة؟ اذا كان يحتاج اليه اما ان يتتخذ كلبا يمشي في الشوارع ويدخله معه في بيته ويكون هو الانحراسة. انت في امن وامان والله الحمد - 00:07:29

ونحن في امان والله الحمد واستقرار. في نعمة عظيمة لا حاجة لكلاب الحراسة كما يدعون ظهرت بدت ظاهرة في السنوات الاخيرة عند بعض الناس لا سيما الشباب يقتني له كلبا - 00:07:51

واذا سئل يأتي احد توجيهي شاب يحتاج التوجيه. يعني ما حاجتك الى هذا الكلب؟ يقول هذا كلب صيد ولا كذا ولا كذا هذا غير صحيح ماذا يصيده لا صيد ولا ثم يعرض نفسه يا اخوانى لهذا الوعيد الشديد. ينقص من اجره كل يوم قيراط. مثل الجبل - 00:08:09

الى جانب ما في هذا العمل من التشبيه يا اخوان تشبه باليهود والنصارى قد قال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم نعم تشبه بقوم فهو منهم على كل من يقتني - 00:08:33

هذه الكتاب ان يتبه لنفسه مسألة كبيرة وخطيرة وانت تحرص على العمل الصالح لتكسب اجرا فعلى ما تتبه في اضاعة اجرك واهدار ثوابك وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد لو اطاعت عليهم لوليت منهم فرارا واطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئ منهم - 00:08:52

رعب يعني حفظهم الله عز وجل بان القى مهابة على المكان الذي هم فيه. فلو اقترب احد من مكانهم ما استطاع ولا تولى هاربا ولا ملى ما قال ملى قلبه. ملى كله رعبا. وهذا - 00:09:18

في اجهزة المحافظة عليهم حتى ينفذ امر الله. ويتم حكمه سبحانه وبحمده حفظ الله تعالى اجسادهم بتقليلهم ذات اليمين وذات الشمال. وحفظهم من ان يأتي اليهم احد او يدخل عليهم احد بان القى الرعب حولهم حتى لا يكاد احد يمر بهم الا - 00:09:40

خوفا ورعبا وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم. قال قائل منهم كم لبئتم هم قالوا لبئنا يوما او بعض يوم. قالوا ربكم اعلم بما لبئتم فابتعثوا احدا فلينظر ايهما ازكي طعام اما فليأتكم بزرق منه وليتلطف. ولا يشعرون بكم احدا - 00:10:06

ولن وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم كذلك. هذه الكلمة وجيزة في لفظها كبيرة في معناها وهي ترد في القرآن كثيرا. وهي مركبة من كم حرف؟ اربعة احروف الكهف للتتشبيه غالبا. ذا اسم اشارة. اللام للبعد والكاف للخطاب. كل هذه المعاني - 00:10:50

في هذه الكلمة بعضهم الف كتب رسالة حول هذه الكلمة ومعناها في كتاب الله عز وجل وكذلك الكافي للتشبيه. وكذلك بعثناهم اي مثل ما انناهم هم بعثناهم كما المهم الله عز وجل وضرب على اذانهم السنين بعثهم الله عز وجل. وكذلك بعثناهم اي ايقظناهم من النوم وسمى - 00:11:28

ايقاظ بعثنا لان النوم ماذا يا اخوان؟ وفاة كما ذكر. ليتساءلوا بينهم. اللام هذه ماذا تسمى يعني بعثهم الله عشان يتتساءلون يقولون اللام هذه للصيروة والعاقبة. لام العاقبة والصيروة ستكون للسرورة اذا كان مدخولها غير مراد اصلا يعني ما الله سبحانه وتعالى بعثهم لاجل ان يتتساءلوا لمجرد ان يتتساءلوا كم ليثتم؟ لا - 00:11:55

لامر كبير عظيم كما سيأتي ونظير هذه هذا الحرف قوله عز وجل فاللتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا التقطوا موسى ليكون هل لم التعديل هنا؟ ابدا لا يمكن ان تكون للتعليم. هل يمكن ان يلتقطوه لاجل ان يكون لهم عدو حزن - 00:12:26
لو عرفوا انه عدو وحزن فذبحوه كما يذبحون ابناءبني اسرائيل اللام هنا؟ نعم للعاقبة والصيروة. كذلك هنا يا اخوان. وكذلك بانناهم ليتساءلوا يعني بعثوا فصار الحال الى ان بعضهم يسألون - 00:12:48

قالوا كما بثم يعني استغربوا في هذا الغار قال بعضهم ليثنا يوما او بعض يوم. هم دخلوا او النهار فاذا كانوا استيقظوا اخره ولبثوا بعض يوم واذا كانوا استيقظوا في اول نهار يعني اذا اثنا يوما كاملا - 00:13:07
قال بعضهم ربكم اعلم بما ليثتم. الله تعالى اعلم بما ليثوا كأنهم احسوا بان اللبس كان ماذا كان طويل فلا داعي للبحث فيه والخواض فيه فابحثوا عن ما هو اهم من ذلك. فابعثوا احدكم بوريقكم هذه الى المدينة - 00:13:29

الورق ما هي يا اخوان الفضة الملك فضة ابعثوه بهذه الدرهم التي معكم فلينظر ايها اذكي طعاما يأتينا باطيب الطعام وازakah
واحسنها وهذا الذي دفع بعض المفسرين الى ان يقولوا انهم من اولاد الملوك او - 00:13:50
اه وجهاه البلد او ما اشبه ذلك وليتلطف ان يختفي ويبالغ في الاختفاء. حتى لا يدل على مكانكم. ولি�شعرون بكم احدا لا يقوم باي عمل يدل عليكم وعلى ما انتم فيه لانهم اصلا انما اتوا الى الكهف لماذا - 00:14:14

بدينهم. انه من يظهر عليكم ويطلع على حالكم يرجموكم ان يقتلوكم رميا بالحجارة يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم. وان كان الامر الاول شديدا فالامر الثاني ماذا؟ ولهذا قالوا بعده ولن تفلحوا - 00:14:37
اذا ابدا. ان انت عدتم الى دينهم وشرکهم بالله عز وجل لن تفلحوا ولن تفزوا ابدا بعثهم الله عز وجل يتتساءلوا فتساءلوا. اولا عن قدر لبسهم ثم اتفقوا على ترك هذا الموضوع وان يبعثوا واحدا منهم يأتיהם بالطعام الطيبين. وفي الاية مشروعية مشروعة التباحث في مسائل العلم - 00:14:58

ثم اذا لم يتضح الامر يريد العلم الى من يا اخوان؟ الى العالم به وهو ربنا عز وجل ربكم اعلن ما ليثتم. وفيه جواز الوكالة ونقدناه من؟
ابعثوه. وجواز الشركة ايضا احدكم - 00:15:24

طريقكم فلوس مشتركة بينهم وفيه جواز اكل الطيب من الطعام. وكانه صلى الله عليه وسلم يحب الحلوي ولا بأس ان يأكل الإنسان من طيب الطعام. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. فيجوز - 00:15:44
المسلم ان يأخذ من الزينة ما يأخذ ويأكل من الطيب ما يأكل لكن دون اسراف او مخيلة وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم كل واسرب والبس وتصدق من غير اسراف ولا ولا مخيلة - 00:16:07

نعم كان ربهم اعلم بهم. قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم نعم. وكذلك اثروا عليهم اي مثل ما بعثناهم وايقظناهم عثرنا عليهم فعثر الناس عليهم وكانوا رغبوا في الاختفاء. والا يشعر بهم احد - 00:16:27

خوفا على انفسهم وخوفا على دينهم كما ذكر وكذلك اثروا عليهم ليعلموا ما نوع اللام هنا بالتعليق. نعم. عثر الله عليهم واطلع عليهم قومهم ليعلموا ان تالله حق وان الساعة لا ريب فيها. وكان هؤلاء القوم مختلفين في الايمان بالبعث - 00:17:16
والاقرار بقيام القيمة. فانهم الله عز وجل هذه المدة المتطاولة واوقدتهم ايقظهم بعد ليكونوا دليلا وبرهانا وحججا على ماذا؟ على البعث. وكم من الآيات يذكرها ربنا عز وجل لاقناع هؤلاء المترددين المنكرين في البعث. في سورة البقرة على سبيل المثال خمسة ادلة

تدل على البعث. وهي ادلة - 00:17:41

واقعة ادلة واقعة وحوادث واقعة تدل على البعث ما هي يا اخوان قصة البقرة فقلنا اضربه ببعضها كذلك حنومته. وايضا ايضابني اسرائيل. لما اماتهم الله عز وجل لما قالوا ان الله جرى قال ثم بعثناهم وايضا الذي مر على قرية وهي خاوية - 00:18:11

اتاه الله مئة عام. وايضا او اذ قال ابراهيم ربى اني قال او لم تؤمن الى ان قال فخذ اربعة من الطير فصرهن الى ثم ادعون ليأتينك بشهية. واخيرا احسنتم الم ترد ان خرجوا من ديارهم وهم الوف حضروا الموت فقال لهم الله موتى ثم - 00:18:38

كل هذه ادلة وبراهين وحجج لاقامة وبيان الحق. وان الساعة اتية لا رب فيها وان الله يبعث من في القبور. وكان العرب في الجاهلية لا سيما اهل مكة قريش يبالغون في انكار البعث - 00:18:58

حتى ان العاص ابن وائل السامي جاء بعظام وفته امام النبي صلى الله عليه وسلم وقال يحيى الله تعالى هذا وقد ارم وقال يميتك ثم يحييك ثم يتتركك يقيسون قدرته قدرة الله على ماذا؟ على قدرتهم - 00:19:18

فاقام الله من الدلائل والبيانات في كتابه العزيز. الكثير من الادلة على البعث. ومنها غير ما ذكر يا اخوان من الادلة المثبتة في القرآن وهي كثيرة احياء الارض بعد ومن اياته انك ترى الارض خاشعة. فاذا انزلنا عليها - 00:19:39

اهتزت وربت ان الذي احيتها لمحبي موته. الان يا اخوان هذه السنة التي مضت سنة ربيع حصل فيها خير والله الحمد كثير. ثمة هذه الاشجار وتزهير ثم تذليل وتجف. ثم اذا جفت تناشرت - 00:19:59

بزوغها في الارض. تأتيها انت تروح مثل الايام لبعض الفياض اللي كان فيها ربيع. لا تجد فيها شجرة وين البذور؟ ها في الارض؟ الان في الارض لا ترى بذور صغيرة جدا لا ترى في العين. يأتي المطر من العام القادم فتنبت هذه الارض - 00:20:19

ارض ما انبذته في العام القادم نفس الاشجار ونفس النباتات التي تنبت في هذا المكان. كيف نبتت نفس هذه البذرة الصغيرة لما جاءها المطر نبتت مثل ماذا يا اخوان - 00:20:38

في اصلها يعني في في بذرة لعشبة من العشب آآ سميت عشبة ثانية ابدا وانما تنبت نفس العشبة التي خرجت منها فاذا كان ربنا عز وجل يحيي هذه البذور حتى آآ تعيد اشجارا كما كانت او تعود اشجارا كما كانت - 00:21:00

على احياء الموتى سبحانه وبحمده ومنها ايضا ادلة البعث خلق الخلق الشيء العظيم الكبير. فالذي خلق الخلق العظيم قادر على ما هو ادنى منه كخلق السماوات والارض. اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهم ب قادر على ان يحيي الموتى - 00:21:23

وهذا دليل يذكر في القرآن كثيرا. خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. الدليل الثالث يا اخوان خلق الانسان احسنت خلق الإنسان يستدل الإنسان على بعثه بخلاقه. وضرب لنا مثلا هذا الغر الجاهل - 00:21:47

وضربنا مثلا وناسيان خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق علیم خلقها من العدم خلق الانسان ولم يك شيئا. هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا؟ مذكورة. خلقت من العدم. فالذي - 00:22:08

من العدم قادر على ايجادك بل ايجادك اهون من بدء خلقك. في مقاييسكم انتم ايتها البشر وهو الذي يبدأ وفوق ثم يعيده وهو واهون عليه. اذا هذه ثلاثة ادلة ترد في القرآن كثيرا. كلها ادلة عقلية يا اخوان - 00:22:33

هي وان كانت ادلة سمعية لكنها ايضا تناطح العقول. وتقنع الناس بهذا الامر المعقول. ان البعث كائن لا محالة من يعيده لي هالادلة الثلاثة والنبي واحد واحد احياء الارض بعد موتها - 00:22:53

الخلق العظيم لا شك وايضا الاستدلال بماذا في خلق الانسان احسنتم نعم وان ساعة لا رب فيها اذ يتنازعون بينهم امرهم يتنازعون بينهم امرهم في قيام الساعة. فمن مثبت لها ومن ناف - 00:23:15

وقيل اذ يتنازعون بينهم في امر اصحاب الكهف ماذا يصنعون بهم؟ يعني هذا التنازع قيل عائد الى الاية هو قيام الساعة هو عليه كثير من المفسرين وقيل بل هو عائد الى ما بعده من اختلافهم فيما - 00:23:35

يصنعون باهل الكهف فقالوا وعليهم بنيانا ربهم اعلم بهم. قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا اختلفوا فانقسموا الى

فريقين. الفريق يقول ابنا عليهم بنينا نسدوا عليهم كفهم واتركوه - 00:23:55

ربهم اعلم ان كلوا امرهم الى ربهم عز وجل وابنوا عليهم بنيان فقال الفريق الثاني وهو صاحب الامر والنهي والقوة قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. نريد ان نبني عليهم مسجدا. نعبد الله تعالى فيه ونتذكر اعمالهم - 00:24:12

نشط في العبادة اذا رأينا افعالهم وهذه شبهة يتذرع بها الذين يضعون المساجد مقابر ويقولون فيها الموتى يبنون المسجد على قبر او يضعون الميت في مسجد. وربما وضع في القبلة ولا قوة الا بالله وصلوا المصلون اليه - 00:24:34

ويقولون هؤلاء اصحاب الكفر عندنا دليل هؤلاء اصحاب الكهف قال قومهم لنتخذن عليهم مسجدا فنحن مثل قومهم ما زلنا ان صنعنا مثلما صنع هؤلاء. وهذه الاية يا اخواني اختلف المفسرون في القائلين هل هم مسلمون او غير - 00:24:58

مسلمين. واذ حصل الخلاف فيهم لا يصح الاستدلال على مسألة كبيرة عظيمة في مسائل العقيدة ثم لو فرضنا ان هؤلاء مسلمون. والذين قالوا هذا الكلام فرضنا انهم مسلمون فان هذا - 00:25:20

فعل غير مشروع حتى في دينهم وفي حديث عائشة المخرج في الصحيحين قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح قمية على وجهه فاذا اغتنم بها كشفها - 00:25:42

اذا حصل له الغم ضيق النفس كشفها وقال لنزل به الموت عليه الصلاة والسلام حريص يا اخوان على امتی حريص على هدایتهم وسلامة معتقدهم. وهو يودعهم ويتركهم. يقول لعنة الله - 00:26:00

على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد. تقول عائشة يحذر ما صنعوا ولو لا ذلك لاغير قبرى لعنة الله على اليهود والنصارى يعني بعض المفسرين قالوا هؤلاء كانوا نصارى. والنبي صلى الله عليه وسلم يلعن من فعل هذا الفعل. من اليهود والنصارى وهو يحذر - 00:26:18

ان يفعلوا مثل فعلتهم ثم لو فرضنا ان هذا جائز في شرعيتهم ولم يكن جائزا ابدا. لقيل هذا شرع من وقد جاء شرعا بماذا؟ بمنعه وتحريمها وهذا على سبيل الفرض والتنزيل. والا فهو محرم - 00:26:40

في كل شيعة ولان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من اتخاذها من الامم السالفة من اليهود والنصر. وفي حديث عائشة الامر المخرج في الصحيحين قالت ام سلمة وام حبيبة للنبي صلى الله عليه وسلم وهو في مرضه الذي مات فيه عليه الصلاة والسلام. كنيسة رأينها بارض الحبشة - 00:27:05

وكانت ام سلمة وام حبيبة اتت الهيل وفي هجرة المسلمين الى الحبشة فرأينا كنيسة فذكرنا من حسنها وتصاوير فيها. فرفع رأسه عليه الصلاة والسلام وهو على فراش المرض وقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك - 00:27:31

شار الخلق عند الله اولئك الذين فعلوه ايا كانوا وفي حديث جندي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بخمس اني ابرأ الى الله ان اكون لي منكم خليلا. فان الله اتخاذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخدنا من اهل الارض خليلا لادخلته - 00:28:00

ابا بكر خليل الاول من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم مساجدا. افلا الا فلا تتخذوا قبور انبائهم وصالحيهم الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. احاديث كشمس يا اخوان في صحة - 00:28:25

وصراحتها ثم يأتي ويأتي ويقول احنا عندنا دليل ويستدل مسألة سالفة لعین من فعلها حتى ولو كان من الامم السابقة فلا دليل ولا مستند ولا حتى شبهة. لا ترقى الى مستوى الشبهة - 00:28:48

في ان تتخذ بيوت الله عز وجل مقابر يقبر فيها الناس وتكون وسيلة ولا قوة الا بالله الى امور خطيرة وكبيرة قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد. وهذه بيوت الله عز وجل - 00:29:09

بيت فلان ولا فلان لا صالح ولا ولية ولا سيدة ولا غيره. حتى اذا مات يقبر في بيت من بيوت الله التي اذن الله ان ترفع وينذرك فيها اسمه فamarتها بعبادة الله سبحانه وتعالى فيها. وطاعته فيها لا يجعلها مقابر يقبر بها - 00:29:28

الصالحون. نعم سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادس كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل رب اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا فلا تماري فيهم الا ظاهرا ولا تستفتيهم - 00:29:53

نعم سيكون ثلاثة رابع كلبهم. هذه السين يا اخوان اذا دخلت على الفعل خلصته للاستقبال يدل على الحضور والاستقبال. تقول يأتي زيد يأتي الان في الوقت الحاضر او يأتي بعد الان فاذا دخل - 00:30:26

عليه السين خلصته لايش ؟ الاستقبال. تقول سين زيد. سيني متى ؟ مستقبلا وتدل ايضا دخولها يدل على تحقق الامر وقربه سيني الزيت يعني هذا امر حقا وانه ايضا هو شيك قريب. ولهذا يسمونها سين التنفيذ. فيقولون السين للتنفيذ - 00:30:50

سوف للتسويف. اذا قال لك احد اخوانك زرني يا فلان وفي نيتك ان تزوره بعد العشاء. وش تقول سازورك او سوف ازورك ها سوف ازورك اذا قال اه زرني يا فلان قلت ساذهب قليلا - 00:31:19

ساتي او سوف اتي ها ليش سوف ؟ قريب. نعم ساتي وتأملوا كلام ربنا عز وجل عندما يكون الامر يعني يحتاج الى تنفيذ وتفريح القرب تأتي هذه السين ساعة من ساعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاها الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها كمل - 00:31:42

سيجعل الله بعد عسر يسرا. نعم لان البسيط مع العسر سيجعل الله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسينيسره للبسير وقال في الآخر واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسينيسره عود على مسألة سبنته لماذا يسر الاول - 00:32:16

يسرى لانه فعل الاسباب ولماذا يسر الثاني عيادة بالله للعسرى ؟ بخل واستغنى وكذب بالحسنى فيسر لهذا الطريق ولا قوة الا بالله الذي ارتأه وسار عليه واحتظر واما سوف ا تكون للتسويف - 00:32:43

قيل والله اعلم لما طلب اخوة يوسف من ابيهم ان يستغفر لهم قال يعقوب عليه السلام يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفرك مو الان ساستغفر لا - 00:33:08

فقيل انه اخر الاستغفار الى جوف الليل والله اعلم واياكم يا طلاب العلم من التسويف شلون التسويف ؟ ها ؟ تأخير. قولوا سنتطلب الائمة. ولا تقولوا سوف نطلب العلم ما تطوي الايام والاعوام. عمر الانسان فيصبح الشاب الفتى شيخا كبيرا - 00:33:28

ثم يعود الى ماضي السينين ويقرع سن الندم ويقول يا ليت ويا ليت واكثر الناس تحسرا على الزمان. ونحن في مناسبة ختم العام العلماء والعباد يا اخوة. لماذا يتحسر العالم على السينين الماضية يا اخوان. ما السبب ؟ عندما يرى يا اخوانني ان ثمرة العلم ولذة العلم. كيف - 00:34:03

مضت هذه السينين ولم استفد منها علما نافعا وعملا صالحا. و كنت اقول للشباب دائما يعني الشافعى يمكن يوم ما قلت لكم اكثر من مرة وبعض الاخوان في حد يذكره. ها اية اية - 00:34:32

اي والله يا اخوان هذا الامام الهمام الشافعى ما فيه مسلم على وجه الارض لا يعرفه يندم على ايش ؟ ليالي. اذا هجع النوم اسبلت عبرتى. يقول انا من الناس بكىت. وانشدت - 00:34:52

وهو من الطف الشاري اليه من الخسران ان لياليها تمر بلا علم وتحسب من عمرى ليالي يا شباب يبكي على ليالي كيف بمن ذهبت عليه الاعوام والسينين الطوال ؟ فعليكم بالعلم يا اخوان اطلبوا وثابروا - 00:35:12

فان العلم لا يحصل بحضور دورة ولا عشر ولا عشرين وانما يحصل من المهد الى الى الاحد. الليل والنهار. اطلب العلم لي لكم ونهاكم. وهذى الذرات المباركة فيها خير وفيها مفاتيح تأخذونها - 00:35:32

للعلم لكن العلم لا يحصل كما قال الزهري رحمة الله في وصيته لاحد تلاميذه ولكن مع الليالي والايام العياد ايضا يندمون يا اخوان ويتحسرون خرجنا عن الموضوع شوي على ما فات من اعمارهم - 00:35:52

ايش يا اخوان ؟ يندم واحد عمره سبعين سنة ويرى العبادة يرى ضعفت كبير سنه ورق عظمه وبدا يشقى كاهله ان يقوم الليل وان يذهب الى المسجد ليصلی فيقول اين السينين التي ذهبت ؟ و كنت فتى فتيا وشابة قوية - 00:36:12

لم اوظف هذه الفتوة والشباب في طاعة رب العباد والسبعين الذين يظلمهم في ظله منهم شاب نشأ. اللهم اجعلكم جميعا منه. واجعلنا جميعا منهم هم القوم لا يشقى بهم جالسون. اللهم ارحمنا برحمته. نعم يتحسر الواحد. كان ابن القيم رحمة الله ذكر الشيخ بكر رحمه

بيت عن المقيم قال لي كان يكثر ان يذكره في حد يذكره يا اخوان شي مر عليكم يا حسرتاه تقطروا العمر وانصرمت او قاته بين ذل العجز الكسل والقوم قد اخذوا درب النجاة وقد ساروا الى المطلب الاعلى على مهالي. يقول ضاع عمرى - 00:36:59

بين العجز والكسل. الكسل في سن الشباب والعجز متى؟ في الكبر. ويضيع العمر هكذا الله الله يا اخوانى بطلب العلم والجد والاجتهاد والمثابرة. ثم يحتاجون الى العلم واهلكم محتاجين الى علمكم. وببلادكم وامتكم - 00:37:23

المسلمون في كل مكان. يحتاجون الى العلم. فإذا توانينا وسوفنا واجلنا وآخرنا ذهبت الايام وانقضت الايام ولم يكن نصيب الواحد منها الا الندم والحسنة والله المستعان. سيكون سيقولون يعني سيقول اهل الكتاب. ثلاثة رابعهم كلهم. وبعضهم يقول خمسة -

00:37:41

رجل بالغيب انما هي ظنون. وليسوا على يقين من كلامهم. ويقولون سبعة وثامنهم كلهم هنا لم يقل ربنا رجما بالغيب ومنها اخذ العلماء ان عددهم ان عددهم سبعة وثامنهم كلهم قل رب اعلم بعدهم. ما يعلمهم الا قليل. قال ابن عباس انا من القليل الذي يعلمون -

00:38:11

وفي قوله سبعة وثامنهم كلهم هذه الواو بعض اهل العلم يسمىها واو الثمانية. ما هي واو ثمانية يا اخوة اي نعم اذا عد سبعة كان العرب يستطيعون الكلام ان يسرد سردا فبأتون يعني هذه بهذه الواو - 00:38:41

تحسين الكلام يقول مثلا واحد اثنين ثلاثة ستة سبعة وثمانية. التائبون العابدون الحامدون السائرون الراكون الاميرنا بالمعروف والناهون. هذه الثامنة. والناهون عن المنكر. فقال بعضهم هي واو ثمانية والله اعلم. والرابع ما يعلمهم الا قليل - 00:39:01

قيل فلا تماري فيهم الا مراءا ظاهرا ولا تستهتي فيهم المعهد لا تجادل ولا تماري في شأنهم الا مراءا ظاهرا سهلا بینا لا يتعمق الانسان فيه ولا يتتكلف ولا يتقطع. ولا تستفتي في اصحاب الكف من اهل الكتاب احدا فقد اتاهها فقد جاءك من - 00:39:21

من العلم ما يغريك. وجاءك خبرهم في كتابه رب العالمين فامرهم بان واتضح فلا حاجة ان يسأل عنهم احد الله اليكم شيخنا وجزاكم عنا خيرا لم يتبقى الا اقل من ربع ساعة للاذان يستريحون يتفضل الاخوة على الضيافة ونكمel بعد صلاة المغرب باذن الله -

00:39:41

00:40:08 -